

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس التاسع والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة - 00:00:00

والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقبل الصلاة قرأ الاخ هذه الاحاديث والاثار في باب كل اليتيم كالاب الرحيم. اما الاثر الاول فهو اثر كما يسمى عند العلماء - 00:00:20

ما اثر اسرائيلي يعني مما يروى عنبني اسرائيل. ولا يحتاج ان نقول ان اسناده منقطع فهذا ظاهر جدا ان الذي ينبه اليه او عليه ان العلماء رحهم الله تعالى لهم مسلك آآ يعني ومنهج وجادة معروفة في الرواية عن - 00:00:40

اسرائيل اخذوا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم بل اذنه بالتحديث عنبني اسرائيل كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح البخاري حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. واعلم رحمني الله واياك ان ما يروى عنبني اسرائيل ثلاثة اقسام - 00:01:00

ما يروى عنبني اسرائيل ثلاثة اقسام. قسم يشهد شرعا بتأييده وهذا لا اشكال في روايته وحكياته. وقسم ضده وهو ما يشهد شرعا بطلانه وهذا لا تجوز روايته الا على سبيل البيان. اي بيان بطلانه او مخالفته للشريعة - 00:01:20

والقسم الثالث ما سلم من هذين او ما لم يكن اه جاء شرعا بتأييده ولا مخالفته وهذا باق على اصل جواز التحديث. الذي جاء في حديث عبدالله بن عمرو السابق. ومن ذلك هذا الاثر - 00:01:50

لا نحتاج نقول ما دليلهم وما آآ او ما السند قصدي؟ او هل هذا متصل او غير متصل؟ ومن قرأ مثلا في كتاب الزهد للامام احمد او في كتب الزهد الاخرى لهناد بن السري وغيرهم من الائمة وكذلك كتاب الزهد لابي داود فسيجد انهم بوبوا تبويبات مستقلة - 00:02:10

اه في ابواب الزهد عن الانبياء من ادم الى عيسى عليه الصلاة والسلام. وليس ثمة اسانيد بل هي مما يحكي. فبعضها قد يكون متلقيا عن علماء اهل الكتاب كعبد الله بن سلام كذلك ايضا - 00:02:30

اه همام ابن منبه ووهد ابن منبه من اسلم من بعضهم قد يكون له اطلاع ايضا فقد يكون حكى شيئا من هذا مما اخذه عنبني اسرائيل الحديث الذي اه معناها هنا قبل ان اعلق عليه. اكثر الانبياء الذين رویت عنهم من اخباربني اسرائيل هو عيسى - 00:02:50

عليه الصلاة والسلام. وذاك لسبعين السبب الاول قرب عهده. وكثرة احتكاك آآ علماء الاسلام او حتى عموم العرب بالنصاري. فان وجودهم في الجزيرة اكثر من وجود اليهود. والسبب الثاني ان غالبا ما في شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام غالبا ما في شريعة عيسى ما هو؟ الموعظ والرقبا - 00:03:20

الموعظ والرقبا بخلاف شريعة موسى عليه الصلاة والسلام فان جانب الاحكام فيها اكثر واظهر وشريعة عيسى مكملة ومتممة لشريعة موسى. لا العكس. يعني شريعة موسى هي الاصل. وشريعة عيسى مكملة لها. ولهذا ماذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام؟ قال ولا حل لكم ايش؟ بعض الذي حرم عليكم وجئت - 00:03:50

قم بآية من ربكم الآيات التي جعلها الله عز وجل معه مدللة على صدق رسالته ونبوته. فهذا مما يروى وما يروى ايضا عن عن داود كذلك هذا كثير ويرى ايضا عن اه ذكريا ويرى عن موسى لكن اكثر ما يروى عن عيسى ثم موسى. طيب بدا - 00:04:20

ايضا ان ننبه على شيء اخر. يمر بكم واظن اني نبهت عليه في مجلس سابق. وهو انه قد يمر بك في الروايات. ان داود مثلا عليه السلام كان يقرأ القرآن هكذا فقد يبادر بعض الطلاب الى انكار هذا باعتبار آآ - 00:04:40

ان آآ داودوا ان القرآن لم ينزل الا على النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا صحيح. القرآن لم ينزل الا على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن 00:05:00

ولكن مصطلح القرآن في مثل هذه الآثار يراد به المعنى اللغوي اي المقصود اي - 00:05:20 المقصود وليس المقصود به ايش؟ القرآن بالمعنى الاصطلاحي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا في الآثار ان داود كان يقرأ القرآن او شيء من هذا القبيل فالمعنى المقصود به الوحي المتلو الذي نزل على داود وهي الزبور وليس - 00:05:20

ليس المقصود به القرآن الذي نزل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. فلا تستعجل في هذا او في رده لانه قد يرد بك في السنن او قد يرد بك في كتب - 00:05:40

باهل العلم رحمة الله تعالى. نعم. يقول قال داود كل اليتيم كالاب الرحيم. واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد. يعني كما ترحم هذا اليتيم فان الله تعالى يرحمك. وقد قال رجل كما في مسند الامام احمد للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اني ادعوا - 00:05:50 اذبحوا الشاة وانا ارحمها. فقال والشاة اذا رحمتها رحمك الله. ولهذا الرحمة لا تنزع الا من شقي نعوذ بالله قال ما اقبح الفقر بعد الغنى واكثر من ذلك او اقبح من ذلك الضلال بعد الهدى - 00:06:20

فاقبح الفقر بعد الغنى. هل ابو داود هل داود هنا يذم ان الانسان يفتقر لا ليس قصده ذلك فان هذا امر قدرى يجري على الانسان. لكن كما ان حالة الانسان في الفقر بعد الغنى مكره - 00:06:40

اه او مستبشره او صعبه على النفس فاصعب واشد واقبح ان يضل انسان بعد هدى. نعوذ بالله تعالى. من الزيف بعد الهدى. ولهذا كان من دعاء الراسخين في العلم. لاحظ وهذا لم ينقل الا عن الراسخين في القرآن. ربنا ايش؟ لا تزرع قلوبنا بعد - 00:07:00 اذ هديتنا وقد صح في موطن مالك ان الصديق رضي الله عنه كان يقرأ بهذه الآية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة يعني اذا فرغ من قراءة الفاتحة وهي الركعة الثالثة السرية كما تعلمون. كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما في موطن مالك بسند صحيح - 00:07:20

يقرأ ربنا لا تزرع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وابو بكر له سنة متبعة. فهو خليفة راشد يقول واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته. هذا مما جاءت به شريعتنا ولا مما جاءت به؟ ما جاءت به حيث وصفت - 00:07:40 منافق بأنه اذا وعد ايش؟ اخلف. ونحن مأمورون بتجنب صفات المنافقين. قال فان لا تفعل يعني ان لم تفعل ما وعدت به فانه يورث بينك وبينه عداوة لانه آآ قد وعدته شيئا فاستحق بهذا الوعد بناء على كلامك او على الاقل ترقب - 00:08:00 فهذا يورث بينك وبينه العداوة. لانه حينئذ سيزهد فيك وربما يكون الذي وعد به حق من حقوقه. فيحصل هناك عداوة. قال تعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك. ان ذكرت لم يعنك. وان نسيت لم يذكرك - 00:08:20

وهو يشير بهذا الى صاحب السوء. يعني احيانا قد تذكر طاعة او خير او شيء من هذا القبيل يقول يا رجال اصبر ويدينا وتوانا ومن هذا الكلام او نسيت ووجدك غافل عن الطاعة غافل عن الخير وقعت في معصية او شيء من هذا القبيل لا تجد منه والعياذ بالله ايش؟ تذكيرا ولا تنبئها - 00:08:40

فهؤلاء اصدقاء الزهد فيهم غنيمة. الشاهد من هذا الحديث او الاثر الجملة الاولى كل اليتيم كالاب الرحيم ويمكن ان يقرب هذا المعنى 00:09:00 بان تضع نفسك انت في موضع هذا اليتيم لو كنت صغيرا فقدت اباك -

وانت تحتاج الى الرحمة والعاطفة والنفقة. ماذا تحب ان يصنع بك هذا الرجل الكبير الذي فضل الله عليك بسبق الزمن فضل الله عليك بفضل مال. ماذا تحب ان ان يصنع بك؟ ماذا تحب ان يصنع بك؟ تماما هذا اليتيم يحب ان تصنع به - 00:09:20 كذلك الاثر الثاني وهو آآ اثر الحسن فيه حمزة ابن نجيح ابو عمارة هذا لين لين يعني في حديثه لين في حدديثه ضعف. وكلمة لين في اصطلاحات العلماء تدل على ضعف لكنه ايش؟ ليس بشديد. ليس بشديد. ولذلك يقولون اسناده لين يعني فيه ضعف لكنه ليس

شديداً. كذلك الرواية - 00:09:40

يقال لين اي فيه ضعف ولكنه ليس بذاك الضعف الشديد. ورمي بالاعتزال هذا رأي ابي حاتم والبخاري. وخالفهم ابو داود فوثقه. وعلى كل حال الرجل جمهور النقاد على تضعيه. يقول سمعت الحسن يقول لقد عهدت المسلمين. الحسن البصري يعتبر من طبقة اواسط التابعين لانه - 00:10:10

سنة مئة وعشرة. فيقول لقد عهدت المسلمين فهو يتحدث عن من؟ عن كبار التابعين وعن الصحابة الذين ادركهم. وان الرجل منهم ليصبح اقول يا اهلية يا اهلية هذه يسميها علماء اللغة هاء السكت. ويراد منها ايش؟ لفت - 00:10:40

الخبر والتنبيه كقوله تعالى ما اغنى عنی مالیا هلك عنی سلطانية اصلها ما اغنى عنی مالی ولا سلطاني الى اخره. فهذه تسمى هاء السكت. ويراعى فيها كما قلت التنبيه. ويراعى فيها ايضا كما في سورة الحاقة. جانب البلاء - 00:11:00

وهو مراعاة النظم وحسن السبب. يا اهلية يا اهلية يتيمكم. وهذه يسمونها ايش منصوبة على الاغراء. يعني وهي مفعول به الان لفعل محنوظ. انتبهوا او راعوا يتيمكم احفظوا حق يتيمكم ونحو هذا المعنى. يا اهلية يا اهلية مسكنكم مسكنكم حظ على العناية - 00:11:20

من المساكين يا اهلية يا اهلية جاركم جاركم نفس المعنى. واسرع بخياركم يعني سبكم الاخيار الى الاخرة وماتوا وانتم كل يوم ترذلون وضيّطت عندي هنا بس لا الحقيقة لما اتأكد من عندكم ايش مضبوطة - 00:11:50

ولا بالظلم تمام هذا الصهد ترذلون. والمعنى تنقصون. تنقصون فتستحقون بهذا النقص ايش نزولا وسمعته يقول واذا شئت رأيته فاسقا يتعمق بثلاثين الفا الى النار يعني والعياذ بالله لانه غني لا يبالي ما يبذل ولو كان ما يبذل هذا المبلغ الضخم في وقتهم ثلاثةين الف الى النار - 00:12:10

ما له قاتله الله باع خلاقه اي نصيبه وحظه من الله بثمن عنز وان شئت رأيته اي هذا الفاسق مضيقا مربدا يعني محبوسا في سبيل الشيطان. محبوسا في سبيل الشيطان لا وعي - 00:12:40

له من نفسه ولا من الناس. وهذا اللاثر فيه يعني من الدلاله والحضر على هذه الخصال شيء ظاهر. والشاهد انه بدأ بالحضر على حق الايتام. وفيه ايضا ما كان عليه الحسن رحمه الله من النصح. فانه كان واعظ السلف بلا - 00:13:00

وايضا التابعين بلا منازع. حتى انه لبلاغته رحمة الله كان بعض ما يقوله يلتبس على بعض ناس فيظنه حديثا فينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان في غاية البلاغة. والفصاحة - 00:13:20

قال يونس ابن ابي عبيد احد خواص تلاميذ الحسن كان الحسن اذا حدثنا حدثنا حدثنا حديثا رجل قدم من الاخرة يعني كانه راح للاخرة شاف الجنة والنار فبدأ يحدثنا حديثا انسان كأنه قدر الاخرة - 00:13:40

وتذرون ما السبب؟ السبب انه وعي عن الله. وعن رسوله مرادهما. فهم القرآن والسنة. عاش معهما. تدبرهما. تخلق فيه ما عمل بهما فائز هذا في وعشه. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. وكان من مشاهير التابعين الذين كان - 00:14:00

الصحابه يجلس اليهم في بعضهم عبيد بن عمير. حتى ان ابن عمر كان يجلس الى وعشه وكان واعظا في مكة. رحمة الله عليهم. اه الاثار الذي بعده آآ فيه سلام ابن ابي مطبي. سلام ابن ابي مطبي. هو ثقة - 00:14:20

صاحب سنة لكن في حديثه عن قتادة ضعف. فهل هذا السند من روایته عن قتادة ام لا ها شباب من روایتي عن قتادة ولا لا؟ الاثار مئة واربعين لا فيكون الاسناد ايش؟ صحيح - 00:14:40

صحيح. يقول عن اسماء ابن عبيد. اسماء هذا من الاسماء المشتركة بين الرجال وبين النساء. في ذلك الزمن واضح؟ ومن شيوخ البخاري جويرية ابن اسماء؟ جويرية ابن اسماء. وهذا موجود مثل هند - 00:15:00

كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم مشتركا بين الرجال والنساء ومر معنا في كتاب الشمائل تذكرون حديث هند ابي هالة هند ابن ابي اهانة هذا صحابي واه اسماء كذلك من الاسماء المشتركة. اليوم في عصرنا يوجد اسماء مشتركة بين الرجال والنساء كما هو معلوم. مثلا - 00:15:20

تتسمى به نساء ورجال. صباح او صبح يفرقون بين الرجل والمرأة بالضم والفتح. فالضم على ماذا؟ على انه للرجال. وبالفتح للنساء.

المقصود ان هناك يوجد اسماء فلا تستعجل وتقول كيف اسماء ابن؟ ما يجي. اسماء بنت - 00:15:40

لا لا تستعجل. اسماء هذا من الاسماء التي يعني يسمى بها الرجال والنساء. قلت لابن سيرين. ابن سيرين هذا كان من اقران الحسن في البصرة وكلهم بصريون. وكان ابن سيرين رحمة الله اه من العلماء الذين عرروا بالزهد والورع. وانصحكم - 00:16:00

بقراءة ترجمتي فيها درر وعبر ومواعظ وتربيه وتهذيب للنفس. اقرؤوها ان شئتم في سير عالم النبلاء او في تهذيب الكمال للمزني. يقول قلت لابن سيرين عندي يتيم. قال اصنع به ما تصنع ما تصنع بولدك. اضربه - 00:16:20

ما تضرب ولدك وهذا ضابط جيد. يسأل كثير من الناس وترد اسئلة من النساء تقول عندي يتيم او احد من يقول عندي يتيم احيانا يخطئ فاظرية يؤنبني ظميري. واحيانا يخطئ. واتركه فيؤنبني ظميري ابني قصرت في - 00:16:40

فماذا اصنع؟ فقول لهم هذا الضابط تماما. اعتبره واحد من اولادك. ماذا تصنع به اذا اخطأ؟ لكن انتبه ان كنت مفرد يعني او عفوا يعني مفرطا في المبالغة سواء في اه التأديب او اهمال التأديب فهذا الخلل موجود ولا علاقة له بيتيم او بغيره - 00:17:00

اليتيم. بمعنى اتنا ننظر هنا الى الى الوسط. الى الوسط. يعني مثلا لو فرضنا ان هذا الاب مثلا على سبيل المثال معطي المساحة من الدلال الزايد لاولاده. هذا نقول تفريط. او يضربهم كل يوم وليل نهار ويصفعهم ويسبيهم بالتوبيخ. نقول - 00:17:20

هذا مفرط. فالميزان ليس معلقا بهؤلاء. لا المفرط ولا مفرط. نعم. لكن يعلق بالحالة هالوسط فالاصل ان الانسان يراعي في تربيته لاولاده التوسط. جيد. كذلك اليتيم الذي عندك. فانه امانة - 00:17:40

ومسؤولية ما تصنعه بولدك يعني لو اخطأ اليتيم خطأ شديدا فتتضرر هل سنه تسمح بالضرب اصلا لان بعض الناس الله يهديه يضرب ابوه سنتين ثلاث. غلط. هذا ليس محل للضرب. هذا محل التوجيه. والتنبيه. لكن متى يضرب؟ اذا ميز وبدأ يفهم شيء من هذا - 00:18:00

وايضا الضرب هذا مو بضرب انتقام. ولا ضرب ايام. هذا ضرب تأديب وتنبيه. ضرب تأديبيتين. تماما كما تضرب اذا تجاوز الانسان او طبق المراحل كلها في التأديب. فاضربوهن لكن ضرب ايش؟ كما قال بعض السلف بمثل - 00:18:20

او بطرف اليد او نحو ذلك بالاصبع وليس ضربا كما يفعل بعض اللئام. نسأل الله العافية والسلامة منم لا يخافون الله عز وجل فيضرب يديمي ترى هذا مو يعني تخيلوا يا شباب اعرف حالات يضرب الرجل فيها المرأة حتى ينزل الدم نعوذ بالله - 00:18:40

لا من هؤلاء. فهنا ابن سيرين وضع ضابطا ممتازا في التعامل مع اليتيم كيف يؤدب. تماما كما تؤدب ولدك يتيمك. اما الاثر الذي نعم تفضل هذا اخر تفضل باب فضل المرأة. باب فضل المرأة - 00:19:00

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه نعم اه هذا الحديث بوب عليه المصنف باب فضل المرأة اذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج. وهذا الحديث آآ سنه ضعيف وفيه علتان. الاولى النهاس بن قهم هذا ضعيف عند عامة اهل العلم - 00:19:20

والثاني لم يثبت سمع شداد ابي عمار هذا وهو شداد ابن عبد الله لم يثبت سمعاه هو من عوف بن مالك ففيه انقطاع من هذه الجهة. والحديث اخرجه ابو داود واحمد بنحو ما اخرجه به - 00:20:00

المصنف قوله هنا انا وامرأة سفيع الخدين السفيع هي التي تغير لونها الى شيء يعني يميل الى السواد من طول التأييد وهو فقد الزوج وتركها للتزيين ونحو ذلك. وكأنه مأخوذ من - 00:20:20

النار يلحفها لفحة فيؤثر في وجهها. هذا معنى قوله سفيع الخدين فيسود او يميل الى السواد هذا المكان وقوله هنا امرأة آمت من زوجها يعني صارت ايمان لا زوج لها. والحديث معناه - 00:20:40

لو صح انا وامرأة تأيمت اي فقدت زوجها مات عنها زوجها ومن اثار ذلك انها اصبحت لا تلتزيين واصبح في وجهها سفعة الا وهي وتصبر على تربية اولادها كهاتين في الجنة - 00:21:00

ولكن كما مر معنا الاثر او هذا الحديث لا يصح لها تين العلتين. نعم رضي الله عنه نعم. مسلم هذا شيخ البخاري هو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي. مسلم ابن الفراهيدي ثقة اه مكثر رحمة الله عليه. شعبة هو الامام المشهور ابن حجاج. شميسة العتكى - 00:21:20

الحافظ ابن حجر هنا فاته شيء في حكمه عليها في التقريب. فإنه قال عنها في التقريب مقبولة يعني حيث تتبع أي مجهولة الحال.
وخفى عليه رحمة الله أن ابن معين وثقها. كما عند - 00:22:00

ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. فحينئذ هل هي مجهولة؟ وقد قال فيها أبو حاتم ابن معين ثقة. الجواب لا. بل هي ثقة سند صحيح. فالسند صحيح. قالت ذكر أدب اليتيم عند عائشة أم المؤمنين. يعني كيف يؤدب اليتيم - 00:22:20

وهذا يشبه الأثر الذي مر معنا قبل قليل عن ابن سيرين. وانظر كيف تواافق كلام السلف. قالت أني عائشة لأنها ربة أي ختام القاسم ابن محمد وبناته فقالت أني لأضرب اليتيم حتى ينبسط يعني حتى يعتدل حتى يعتدل - 00:22:40

قال الإمام أحمد رحمة الله تعالى كما نقل ذلك عنه ابن مفلح في الآداب الشرعية اليتيم يؤدب ويضرب ضربا خفيفا يؤدب ويضرب ضربا خفيفا. فانت اذا ضممت اثر عائشة الى اثر ابن سيرين مع كلام الإمام أحمد اتضحت لك الصورة بشكل جيد. وهي ان - 00:23:00

اليتيم لا يهمل ولا يترك بل هذا من من تربيته أن ينبه على أخطائه ولكن لا يفرط معه. قال الله عز وجل فاما اليتيم ايش؟ فلا تقهرا. لا تشغلي ضعفه. وانه لا اه والي له او لا ناصر له. لا. اه - 00:23:20

ادبه ولكن يكون ادبا خفيفا. يراعى فيه ما يراعى في تربية الاولاد تماما. فان شكتها ازيد او لا ازيد ما هو الاصل لا تزيد. الا تزيد. يعني ازيد في التأديب في مثلا في الضرب او نحو ذلك. الجواب اذا شكتك لا لا تفعل. فالاصل ان لا - 00:23:40

تتألى يعني الا تزيد. بل لا تقدم حتى تتأكد ان هذا الضرب في موضعه. وهذا النهي في موضعه. ومن خطأ في تربية اليتيم كما ذكرنا قبل قليل. ان يفرط في تدليله. بحجة انه يتييم. فهذا من - 00:24:00

من عدم النصح في تربيته. وفي ايضا من التصرفات التي يفعلها بعض الناس اليوم وهي في الواقع يعني الدافع لها حسن. لكن اثرها سعيد. وغير جيد على اليتيم. كيف؟ تجد مثلا يدخل يتييم في المجلس اه بحظر - 00:24:20

وفي الناس ويقال هذا فلان ابن فلان. فيعرفون الناس انهم مثلا يتييم. ثم كلهم يتسابقون الى تمسير رأسه والى مثلا تربيت على فيمنح ذلك من قصدهم حسن. لكن النهاية غير جيدة. ليش؟ لأنك ابرزته من بين الصغار بماذا - 00:24:40

لمزيد من اللمسات والحركات التي هي في ظاهرها حسنة وجيدة. لكن هو مع الوقت سيشعر ماذا انه ضعيف وانه ينظر اليه نظرة اه فيها نوع من الدون. هو لا يشرع الان بعدين هي تبقى في العقل الباطن كما يقال - 00:25:00

طيب ماذا نصنع لم نصنع به؟ لا نشعره بشيء من ذلك امام الناس. لا بمسح راس مثلا ولا بكثرة تربيت على الكتفين ولا شيء نتعامل معه كأنه ايش؟ آآ يعني مثلهم مثله مثل غير هؤلاء يعني مثل الشباب الموجودين او الصغار الموجودين في - 00:25:20

المجلس لأن هذا بالتجربة وحتى قرأت دراسة واطلعت على دراسة تدل على ان هذه الاشياء التي يميز بها الایتام اثارها سلبية فيما بعد. متى اكتشفت؟ اكتشفت لما بلغوا مبلغ الرجال. ما ننسى ويسخنون الظن هم. يعرفون انه مقصود - 00:25:40

هؤلاء ايش؟ حسن وطيب. لكن النتيجة ايش؟ ما كانت جيدة لأنهم كانوا يشعرون بماذا؟ بتمييز نهايته انكم دون هؤلاء. هؤلاء عندهم اباء وعندهم كذا وانتم ليس لكم اباء. هي هذه وصلته بهذه الصورة. وان كان الفاعل لا يقصد هذا. لكن انا نبهت على هذا لاني - 00:26:00

احيانا في بعض المجالس انه اذا دخل بعض الایتام يبالغ في آآ يعني اشعارهم بأنهم ايتام من حيث لا يشعرون. فالاولى ان نتجنب هذا وان نشعرهم بأنهم الحمد لله شباب ورجال وشيء من هذا القبيل ونرفع معنوياتهم باعتدال ايضا فلا افراط ولا تفريط - 00:26:20

نعم ثلاثة ثلاثة من الورع رضي الله عنه ان امرأة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يسخن عندك كده يا عبد الرحمن تسخي ولا تسخي؟ بدون لا تسخن - 00:26:40

نحيي انفسنا عن موتانا قال رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن محمود يا رسول الله حدثنا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا - 00:28:00

دخلت حدثنا حرامي. حرامية حدثنا حرامي ابن حفصة. حدثنا حربي ابن عفص وموسى قال ما من ما من مسلمين يومت لهم ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته يوم - 00:29:20

حدثنا عن الفضيل عن ابي حريص وشهاد ان رضي الله عنه متواشح متواشحا قلت بل قال سمعت رسول الله الا الله عز وجل حدثنا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاث - 00:30:30

الله اكبر يقول رحمة الله باب فضل من مات له الولد. والولد اسم جنس يشمل الذكر والانثى. وسبحان الله هذا هذه الاحاديث التيرأيتهم هي صورة او نموذج او اثر من اثار عظيم رحمة الله تعالى بعباده - 00:31:40

فالولد كالمال من الله والى الله. ولذلك امرنا عند المصائب ان نقول ايش؟ انا لله وانا اليه راجعون. فهم هبة من الله عز وجل. ولهما الله ايانا واستودعها. ثم عادت الى خالقها وبارئها - 00:32:10

ولذلك لما جابوا طلحة من سفر ووجد زوجه ام سليم قد تجهزت كما تتجهز العروس لزوجها وكان عندها ابن مريض. فسأل عن هذا الابن فلم تشاً ان تقدر عليه. فقالت - 00:32:30

هو بخير حال. فاصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته. فقالت ام سليم يا ابا طلحة ما تقول في ومن اغاروا قوما شيئاً فارادوا ان يستردوه منهم فابوا. ايحق لهم ذلك؟ قال لا. قالت فاحتسبوا - 00:32:50

سب ابنك فانه امانة رجعت الى صاحبها. قال وتركتيني حتى تلطفت وغضب عليه وكذا فانظر الى الحكمة والعقل. القصد من هذا المثال انه نموذج يعني لتقريب فكرة ان هذا اثر من اثار رحمة الله. الله تعالى - 00:33:10

ثم يبتليك بموت ولد ابن او بنت او المهم ولد او ولدين. ومع ذلك يأجرك. ويعطيك لك الثواب ويجعل هؤلاء ستراء لك من النار. وحجاب وسبب في دخول الجنة كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعد قليل. فهذا لا شك - 00:33:30

شك انه يعني مظهر من مظاهر الرحمة. ينكسر قلب العبد عنده. ويخضع ويسبح ويحمد ويشك. الله سبحانه وتعالى ويحمده على هذا الثواب العظيم. الحديث الاول اخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذى وابن ماجة واحمد يعني - 00:33:50 الستة الا النسائي او السبعة الا النسائي. كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلاة القسم. والمقصود بتحلاة القسم - 00:34:10

هي ما ذكره الله عز وجل في سورة مريم. وان منكم الا واردها. والعلماء طال بحثهم ونقاشهم في معنى قول به واردها. ومن احسن منرأيت من العلماء الذين تكلموا على اية الورود العلامة الشنقيطي في تفسيره - 00:34:30

ورجح رحمة الله ان المقصود بالورود هو الدخول. ولكن هو الدخول بقرينة ماذا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر اية الورود امتن على المتقين بقوله ايش؟ ثم نجني الذين اتقوا نسأل الله الكريم من فضله - 00:34:50

والقرينة الاخرى ونذر الظالمين ايش؟ فيها جسيمة. هذا المقصود بتحلاة القسم ولكن هذا الورود يمر الناس على او يدخلون هذا يعني يدخلون النار ويتفاوتون في سرعة دخولهم وخروجهم منها. وفي سرعة تأثيرهم وعدم تأثيرهم. ففي قوله ثم نجني - 00:35:10

الذين اتقوا دليلا على ان المتقين لا يصيبهم ايش؟ شيء من اثارها. شيء من اثارها. كيف وقد ثبت في الصحيحين ان ان من هذه الامة من سبعون الفا يدخلون الجنة ايش؟ بغير حساب ولا ولا عذاب. ولا عذاب. قد تقول كيف دخول ولا - 00:35:40

اعذاب فنقول الله يجعل في الدنيا النار ببردا وسلاما على ابراهيم؟ الجواب بل. فكذلك يقدر الله تعالى ان يدخلها ولا يصيبهم شيء من من اذها. ولا يصيبهم شيء من اذها. طيب اه يقول لا يموت - 00:36:00

لحاد من المسلمين هذا هو القيد لابد ان يكون الذي مات له مسلم لان غير المسلم ولو يعني لو فرضنا اب مسلم له ام له زوجة كتابية فالثواب والوعد ينال المسلم ولا ينال الام. لان الكافر مآل الى النار هو برمته - 00:36:20

قال ثلاثة من الولد وقد سمعتم قبل قليل ان الوعد ها ينال من من فقد اثنين ايضا بل ثبت من غير هذه الاحاديث ان من مات له واحد فصبر واحتسب ها فله الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - 00:36:40

اذا قبضت صفي عبدي من اهل الدنيا ومن اعظم ما من يصفو للعبد ابوه او امه او ولده بنت او ابن ويدخل في ذلك الاصدقاء الخلص.

لتعرفوا ثمن المحبة في الله ايها الاخوة. لتعرفوا ثمن المحبة في الله. يموت - 00:37:00

قد صفي لك صديق خاص عزيز عليك وتصبر وتحتسب هذا ثوابه عند الله الجنة. ولهذا لما يعني العلماء في قضية الثلاثة والاثنين هذه

بالنص واضحة جدا في السياقات التي سمعتم فتساءل بعضهم عن الواحد فقالوا ثبت الواحد بهذا الحديث - 00:37:20

اذ ذكرت لكم بل عندي ايضا مما يرجى ومما يتسع فيه باب الرجاء يعني يعني انتظار فضل الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال كما في الصحيح في البخاري اذا ابليت عبدي ايش؟ بحبيتين - 00:37:40

يعني ذهب بصره بس البصر ثم صبر عوضته منهم الجنة. يصبر على العمى فيعوض بالجنة ايهش فقد العينين فقد حاسة البصر؟

ام فقد الولد او فقد الام او الاب او فقد الصفي من الناس؟ لا شك ان - 00:38:00

هذا اعظم فهذا مما يوسع دائرة ايش؟ الرجاء. وهذا الحديث اه استدل به جمع من اهل العلم على ان اطفال المسلمين في الجنة. على

ان اطفال المسلمين في الجنة ما وجہ الداللة يا اخوان؟ اذا - 00:38:20

اذا كان الطفل اذا مات ها سيكون سببا في حجب والديه عن النار وادخالهم الجنة فيكون هو اصلا ها في الجنة. وهذه مسألة حكى

الامام احمد رحمه الله الاجماع عليها - 00:38:40

الاجماع عليها ما هي المسألة اللي حكى الاجماع عليها؟ حكى ان المسلمين لا يختلفون في ان اطفال المسلمين ها في الجنة ولذلك لما

سئل هو عن اطفال المشركين حكى الخلاف ثم قيل له ثم قيل له - 00:39:00

آآ عن اطفال المسلمين قال هؤلاء لا يختلفون فيهم. البحث وبين؟ البحث في اطفال المشركين. وسبب الخلاف ان النبي عليه الصلاة

والسلام سئل عن اطفال المشركين اين مآلهم؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:39:20

فاحال علمهم الى الله. وهذه من الفتاوی النبویة التي لم يجب فيها النبي صلى الله عليه وسلم بل احال فيها الى علم الله وفيها لفتة

طبعا لانه لا يترتب عليها عمل. لو كانت تتعلق بعمل حلال وحرام لا بد ان يبين عليه الصلاة والسلام - 00:39:40

لابد ان يبين لكن هذه قضية ماذا؟ خبرية اخروية. خبرية اخروية. فما كان خبريا اخرويا لا تتعلق به اعتقاد فلا يلزم ان يأتي نص قاطع

في تلك المسألة مثل قضية الاعراف والخلاف فيهم بين السلف رضي الله عنهم. الحديث - 00:40:00

الذى بعده آآ وهو حديث ابى هريرة فقط انبه الى ان ابا زرعة الراوى عن ابى هريرة هذا هو ابو زرعة ابن عمرو ابن بن جرير بن

عبد الله البجلي. وليس ابو زرعة الراوى قصدي الامام المشهور اللي دائمآ يقتربن بابي حاتم الرازي لان بعض الشباب احيانا قد ينتقل

ذهنه الى - 00:40:20

هناك لا هذا تابعي وهو ابن الصحابي بل حفيد الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي الذي كان يقول ما رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا تبسم في وجهي. عليه الصلاة والسلام. فهذا حفيده. احد تلاميذ ابى هريرة. يقول ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه

وسلم بصببي - 00:40:40

قالت ادعوا له فقد دفنت ثلاثة يعني تقول خايفه ان يكون هذا الرابع ادعوا الله عز وجل ان يمتعه ان آآ يعافي وهكذا. فقال لقد

احتضرت او قال احتضرت بحضار شديد من النار. والحضار المقصود به - 00:41:00

ثم يقوم بالسور او المانع الذي يحضر يعني يمنع من الدخول فيه واصل الحظر كما هو معلوم المعن. والمقصود هنا ما

يجعل حول البستان او حول الارض او حول الملك من سور ونحو - 00:41:20

لاجل ان يمنع من الدخول فيه. فكأنما صار هؤلاء الاولاد بمثابة السور على النار يمنعوا امهم من الدخول فيها وهذا من عظيم فضل

الله عز وجل. وهنا تعليق نفيس وجدته للامام آآ ابن هبيرة المعروف بالوزير - 00:41:40

بن هبيرة واحد ائمة الحنابلة وله كتاب مشهور في شرح الجمع بين الصحيحين الحميدي اسمه الفاصح عن معانی الصحاح طبع في

عشر مجلدات. انصح بطبعة دار الوطن له. تحقيق الدكتور آآ فؤاد عبد المنعم - 00:42:00

الكتاب نفيس. علق فيه على كما قلت شرح الجمع بين الصحيحين. ومن اللطائف ايضا في هذا الكتاب. انه لما بلغ حديث معاوية من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين افرده في اربع مجلدات. فذكروا اتفق فيه الانتمة الاربعة هم اختلفوا من المسائل - 00:42:20
وما اختلفوا فيه من المسائل. هذا الكتاب النفيسي فيه تعلقيات رائعة جدا. وهو من شيوخ ابن الجوزي. نشوف شيوخ ابن الجوزي
يقول رحمة الله في هذا الحديث من الفقه ان موت الولد الذي لم يبلغ لم يبلغ الحنف - 00:42:40

قمة انزعاج الایمان الا لمن ثبته الله بالقول الثابت. من حيث يراه طفلا لم يأت من المعاishi ما يكون ما ناله من المرض والموت لفعله
يعني كأنه يقول طفل صغير وشلون يمرض يعني الشيطان احيانا يدخل على العقول بهذه الایرادات يقول وش ذنبه ذا الطفل -
00:43:00

ثم يقول ولا بلغ به الى حيث كان يؤمل من امره. ولا تعي القلوب الضعيفة النظر آآ النظر لما في في اه النظر الى المعنى. النظر الى
المعنى. فيلعب الشيطان به بعقول الادميين عند مشاهدتهم تعذيب الاطفال - 00:43:20

او من يموت منهم فمن قوي ايمانه رأى ان الله جل جلاله ان الله تعالى في ذلك اسرارا وحكما. يعني ابنته كانوا يعني يريد ان يوصل
رسالة وهو ان يقول ان موت هؤلاء الاطفال الصغار كما انه مصيبة هو في الوقت ذاته ايش؟ رحمة - 00:43:40
ويتضح هذا آآ بتعليقه البالى فيقول ومن الاسرار انه جل جلاله يخلق من خلقه اطفالا لا تقدر لا تقدر اعمالهم الى مدة
معلومة من الصغر ليكون الموت محظوا - 00:44:00

فلا يأمهن احد في حال. يعني اذا رأى الكبير او الشاب ان هؤلاء الاطفال يموتون يقول ها اذا كان الموت قبض هؤلاء الصغار فانا ايش؟
على الطريق. قد يأتيني الموت في اي وقت. قال ومنها ان عمل الوالد قد لا يبلغ الى المقام المؤهل له او المؤهل له - 00:44:20
في الاخرة فيتممه الله تعالى بان يموت له من الولد الذي لم يبلغ الحنف من يموت مؤمنا عند الله تعالى لهذا الامتحان فيكون ذلك مما
يرفعه الله به درجات. ويقيمه من عذاب النار. وهو يشير بهذا الى حديث عن - 00:44:40

الامام احمد ان الرجل لترتفع درجته في الجنة. فيقول يا رب بما ذاك؟ قال ها باستغفار ولدك لك هذا احد المعانى والا هذا الطفل لم
يبلغ هذه المرحلة. لكن يشير الى ان الاباء ترتفع منازلهم عند الله بما يصيّبهم من - 00:45:00
الابتلاء في اولادهم. كما انهم ترتفع درجتهم عند الله بدعائهم اولادهم لهم بعد موتهم. ولذا قال او ولد صالح يدعوه فهذا الولد لم يبلغ
الحنف ولم يبلغ العمل فينفع ابوه او تنفع امه بموته وهو صغير ويحزن على ذلك - 00:45:20

فيرفعه الله سبحانه وتعالى درجات. لانه قد يكون له منزلة عند الله لا يبلغها بعمله. ما يفتح عليه في العبادة ما يفتح عليه في الصيام
ما يفتح عليه في القيام ونحو ذلك. لكن يبتلى - 00:45:40

فقد ولد وهو صغير فيصاب به. فيرفعه الله عز وجل درجات. فكيف اذا كانت الفجيعة ولد قد امتلأ القلب به. بعد ان شب وكبر بل قد
يكون تزوج وله اولاد. فالصبر على هذه المصيبة اعظم واعظم - 00:45:50

لان الطفل غالبا اذا مات وهو في المهد لم يتعلّق القلب به. خاصة اذا كان الانسان عنده اولاد غير هذا. لكن ان يموت له ولد ولدين ثم
يكون الولد قد كما قال الله بلغ معه السعي. ربما تزوج وصار ملء العين والبصر ملء السمع والبصر - 00:46:10
تكون الفجيعة به اعظم لكن هذا مشروط بالصبر. كما دلت عليه بقية الاحاديث. نعود الى تكميل تعليق ابن آآ حيث يقول ونختتم بهذا
التعليق له نختتم بتعليقه قصدي بهذه النقطة قالوا ومن ذلك ان من الولد يعني شف - 00:46:30

يلفت النظر الى السر من اسرار الله تعالى في قبض الصغار. انه لو بقي لارهق ابويه طغيانا وكفرا. كما في قصة
هذا غلام الخضر. فيكون الله عز وجل قد من على العبد بان اخرج ولد ذلك الى الدنيا ثم اماته قبل ان ان - 00:46:50
بلغه ان يرهق ابويه فقال سبحانه وتعالى ذلك الارهاق للوالدين اجرا اجرا طلبه سبحانه وتعالى لهم اجر وكل حميم يفقد حميمها اذا
صبر عليه ثواب. هذا باختصار اه ما يتعلق بحديث اه الاحتضار - 00:47:10

ومن من الحديث الذي بعده وهو حديث عياش آآ شيخ الامام آآ مسلم ها هنا الشيخ الامام بخاري هذا آآ اظن عياش ابن الوليد قال
حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا سعيد - 00:47:30
جريري عن خالد العبسي ويقال القيسي يقى ابا حسان. وقد وقعت كنيته عند الامام مسلم في صحيحه حيث جاء الى ابي هريرة

رضي الله الله تعالى عنه وارضاه وقال له آآ انه قد مات لي ابناء ابنا ابو حسان او خالد هذا العبسي - 00:47:50

او القيس او وبعضاهم ضبطه بالعيش فيقول قد مات لي ابناء فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا. قال نعم ثم ساق الحديث فقال صغارهم دعاميس الجنة - 00:48:10

في رواية مسلم التي لم يخرجها آآ التي لم يشير اليها آآ في رواية مسلم لهذا الحديث قال نعم صغارهم دعاميس الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك يعني بطرف ثوبك هذا - 00:48:30

فلا يتناهى او قال لا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة. يعني الابن يتلقى والده في عرصات القيامة يذهب اليه ليأخذ بثوبه او بيده فلا يتركه حتى يدخله الجنة. بالله عليكم مثل هذا الاب - 00:48:50

اذا رأى هذا النعيم او هذا الخير والخلص من احوال يوم القيمة ود انه قد مات له اكثر من واحد. اليه كذلك؟ الدنيا قصيرة والآخرة هي الباقيه. والانسان من حيث الاصل يسأل الله العافية والسلامة. لكن اذا ابقي يصبر. قال صغارهم دعاميس الجنة الدعاميس - 00:49:10

جمع دعموس وهو مفسر عند العلماء باحد تفسيرين اما دوبية صغيرة تسكن اه مناقع الماء او مستنقعات الماء او نوع من الطيور بعضهم فسره بالعصافير او قال نوع من الطيور دخال في الامكنة دخان - 00:49:30

في الامكنة لا يترك مكانا يستطيع الدخول فيه الا الا دخله. كما ان الصبيان في الدنيا لا يتركون مجالا ايش؟ يستطيعون ان يعني فتحات او شيء يرقون عليه او يدخلون فيه الا فعلوا. فشبه هؤلاء بهؤلاء - 00:49:50

فهذا وجه التشبيه بهذه الطيور الصغيرة. والتشبيه بالطير بالنسبة للطفل فيه مناسبة فالطير خفيف. كثير التنقل. سريع الحركة فالتشبيه واضح وظاهر بين الطير وبين هذه وبين الاطفال. ومن فوائد هذا الحديث - 00:50:10

ان الحزن على فقد الميت لا يعاب به الانسان. فان ابا فان هذا الرجل يقول اللي هو خالد القيس او العبسي او قال مات ابن لي فوجدت عليه وجدا شديدا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما تقعقت نفس ابنه ابراهيم بين يديه دمعة - 00:50:30

عينه عليه الصلاة والسلام. فاللتفت سعد بن معاذ اليه متتعجا قال وانت رسول الله تدمع عيونك يعني؟ فقال ان انها رحمة. ان الله لا يعذب بدموع العين. ولا بحزن القلب. ولكن يعذب بهذا او - 00:50:50

ارحم واشار الى لسانه المقصود بایش؟ التسخط والضجر والتعبير عن عدم الرضا بالقدر. وعدم الصبر على مقدور الله سبحانه وتعالى. هذا الذي يعذب عليه الانسان. اما ان يحزن بهذه فطرة. بل هي من كمالات الانسان. ولهذا ذكر ابن تيمية - 00:51:10

رحمه الله انه بعض السلف يقول لما آآ قيل له ان ولدك قد مات فتبسم او قيل ضحك وقيل له كيف تضحك وقد اخبرت بموت ابنك؟ قال ارضي واطح افرحوا بقضاء الله عز وجل. نحن ونحن شباب نقرأ هذا الاثر نتعجب ونقول ما اعظم هذا الایمان وما يعني اقواه - 00:51:30

لكن لما قرأنا لهؤلاء العلماء الراسخين عرفنا ان هذه الحال مفضولة. وليس فاضلة ليه؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية وحال النبي صلى الله عليه وسلم في بكائه على ولده اكمل من حال هذا في فرجه ورضاه. طبعا هذا الرجل من - 00:52:00

سلف ما وجه فرحي؟ يقول فرحت لاني افرح آآ بقضاء الله عز وجل وتقديره اكثرا من ما رضي انا. فهو مأخذ لكنه مأخذ مرجوح. طيب ما وجه كون موقف النبي صلى الله عليه وسلم اكمل؟ يقول لان صلى الله عليه وسلم جمع بين المنزلتين من منازل العبودية - 00:52:20

الرحمة للمخلوق والرضا بماذا؟ بما قدره الله سبحانه وتعالى. بينما ذاك لم يتسع قلبه للجمع بين هاتين هديتين فاظهر الفرح والرضا ولم يظهر الحزن على فوت الابن الحزن على فوت على فوت الابن - 00:52:40

طيب ومن فوائد هذا الحديث ان بث الهم او بث الشكوى الى المخلوق او طلب التسلية ليست مما ينقص الاجر. ولا مما يعاب به الانسان. تأتي الى شيخ يا طالب علم الى انسان من احبابك فتقول سلبي - 00:53:00

جزاك الله خيرا انا مفجوع بمصيبي مفجوع بهذا لا يعتبر من السؤال المذموم ولا مما ينهى عنه فان هذا الرجل جاء الى ابي

هريرة وقال له ما قال والمرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ورثت الطفل قد دفنت ثلاثة قبله فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعتم - 00:53:20

نعم آآ الحديث الذي بعده وهو حديث عياش آآ هو ابن الوليد الذي تقدم قبل قليل نعم عياش ابن وليد الرقامقطان وهو ثقة حدثنا عبد الأعلى تقدم ايضا وهو كوفي او بصري ثقة حدثنا محمد ابن اسحاق هذا صاحب - 00:53:40

قال حدثني محمد ابن إبراهيم أنا ما ادري قلت لكم ان الحديث السابق اخرجه مسلم ولا لا؟ اخرجه مسلم وآخرجه احمد حدثي الباب هنا قلنا حدث محمد ابن اسحاق وهو صاحب السيرة حدثني محمد ابن إبراهيم للحارث آآ عن محمود ابن لبيد عن جابر وهذا الحديث فيه لطيفة اسنادية وهي رواية - 00:54:00

صحابي صغير عن صحابي كبير. الصحابي الصغير من هو؟ محمود ابن لبيد. وهو الذي قال كما في البخاري عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه من بئر كانت بيتنا. وعلى هذا اعتمد البخاري في تحريره لايش؟ لهذا - 00:54:20

وايضا اخرج له البخاري في صحيحه في قصة مجيء النبي عليه الصلاة والسلام لاعتبار لعيان ابن مالك في بيته فقد اخرجه من رواية انس عن محمود بن لبيد عن عثمان ابن مالك وهذا سند نادر ان ان يوجد فيه ايش؟ ثلاثة من الصحابة في سياقهم - 00:54:40

واحدة هنا عندنا صحابيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى اخره. وهذا الحديث آآ انفرد به المصنف من بين الستة وافقوا على اخراج احمد وصححه ابن ابن حبان. السند لا يأس به من اجل محمد ابن اسحاق ويشهد له آآ الحديث الاتي - 00:55:00

بعده بحديثين رقم مئة وثمانية واربعين. يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة. وفي هذا الحديث زيادة لفظ الاحتساب. هذا من زوائد على ما سبق. وهو ان هذا الاجر كما انه مشروط بالاسلام فهو مشروط - 00:55:20

وهو مشروط بماذا؟ بالاحتساب. وهذا قيد مهم جدا. بعض الاخوة او حتى يغلب هذا ربما على بعض النساء قد تفجع بخبر وفاة ولدها. خصوصا اذا كان شاب وقد يكون الموت فجأة وربما يكون بحادث شنيع ونحو ذلك - 00:55:40

فلا تحتمل نحن لا نتحدث عن الحزن الذي لا يدفع هذا لا يلام عليه الانسان. لكن احيانا يحدث ايش؟ ولوهه ربما وقعت في المنكر. وهو ايش؟ لطم الخدود وشق الجيوب. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا من الكبائر. فاذا وجد مثل هذا - 00:56:00

ذهب هذا الفضل. لأن هذا ينافي الاحتساب. قد يقول قائل يمكن تحسبهم بعدين. فيقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر متى؟ عند الصدمة الاولى. لانه بعد ذهاب لوعة المصيبة كل يسلو. كل يصبر. بل قد - 00:56:20

ينسى الانسان المصيبة احيانا مع الوقت. وهذا معروف. اذا الاجر المرتب هنا مربوط بماذا؟ بالاحتساب وعند الصدمة الاولى ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي على ميت فقال لها اتقى الله واصبri. فقال - 00:56:40

اليك عني فانك لم تصب بمصيبةتي. فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها اتعرفين هذا؟ قالت لا. قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت يعني كالمعترضة. فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى. اما بعدين - 00:57:00

نمر وقت كل يسلو ولا فخر في الصبر في هذه الحال. انما الصبر عند هو الذي به يتبيّن. يقول قلنا يا رسول الله الله واثنان قال واثنان واثنان يعني من مات لها اثنان فهم ايضا يعني آآ - 00:57:20

سبب في دخول الجنة. قلت لجابر اللي هو محمود ابن لبيد والله ارى لو قلتم واحد لقال. قال وانا اظن والله لكن حبس الله والستتهم فلم يسألوا عنه. لكن قلنا قبل قليل ان الواحد ثابت بحديث اخر وهو اذا قبضت ها صفي عبدي من الدنيا فاحتسبه - 00:57:40

كان فله الجنة. نعم. فله فله الجنة. وفي حديث الترمذى مشتهراً لكن في سنته مقال انا بموسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقول - 00:58:00

نعم. قال قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. فيقول ماذا قال عبدي؟ قالوا حمدك واسترجع. فيقول الله ابنا لعبي بيته في الجنة وسموه بيت الحمد. وسموه بيت الحمد لكن في سنته مقال. وهذا الحديث ايضا - 00:58:20

يقال فيه ما سبق من كرم الله سبحانه وتعالى. فمع ان الولد هبة منه وعطيه منه سبحانه وبحمده. الا انه عند الاصابة به يعطي هذا الثواب العظيم الجليل. ومن فوائد ذلك او من فوائد ما اه الحديث الذي معنا ان هذا مشروط بالاحتساب كما سبق - 00:58:40 - وفي هذا الحديث من الفوائد مراجعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في العلم. فانه لما قرر هذه سألوا قالوا واثنان قال واثنان قال واثنان. وفيه ايضا ان امور الغيب مبنها على التوقيف. امور الغيب مبنها على التوقيف. كيف على - 00:59:00 - توقيف يعني على نص ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او من القرآن الكريم. ما وجه الداللة من هذا الحديث؟ ان الصحابة رضي الله عنهم لم يقيسوا بل سألوا لان هذه الاخبار الاخبارية الوعود والوعيد لا يدخل فيها القياس. بل هي مبنية على ماذا - 00:59:20 - على نص واضح وصريح. على نص واضح وصريح. الحديث الذي بعده اه رقم مئة وسبعة واربعين سبق الكلام عليه في الحديث رقم مئة واربع واربعين بنحو او قريب منه جدا. نعم. الحديث - 00:59:40

الثامن والاربعين وهو يقول حدثنا علي هو الامام علي بن مديني. وسفيان هو من نحتاج نقول اه الثوري ولا ابن عبيبة؟ ما يحتاج ليش؟ لان ابن المديني لا يروي الا عن واحد منهما من هو - 01:00:00 - ها يا شباب ابو بسام لا يروي الا عن ابن عبيبة. لان ابن مدين لم يدرك الثوري. واضح؟ لم ادرك الثوري الثوري مات سنة مئة وواحد وستين او مئة وستين وعلي بن المديني مات سنة مئتين واربعة وثلاثين. مئتين واربع وثلاثين - 01:00:20 - ابن المدينة من طبقة احمد فانت خذها قاعدة شف ابن المديني احمد ابن حنبل الحميدي كل هؤلاء اذا قالوا عن سفيان ما يحتاج تقول اي السفيانيين لانه لا يشتبه عندهم. هو سفيان ابن عبيبة هو شيخ هذه الطبقة من السفيانيين. اما ابن عبيبة لان ابن عبيبة - 01:00:40

في سنة مئة وسبعة وتسعين تقريرا. قريب من هذا التاريخ او مئة وستة وتسعين. اما الثوري فقبله بنحو كم؟ خمسة وثلاثين سنة او سبعة وثلاثين سنة بينهم فرق. فالشفاء الثوري من طبقة شعبة وابي عوانة والضاحي بن عبدالله اليشتري وهذه الطبقة. اما بن عبيبة - 01:01:00

فهو من طبقة عبد الرزاق ومن طبقة اه ابن اسحاق ونحو هذه الطبقة على تفاوت بينهم يسير. لا ليس من طبقة ابن اسحاق ابن عبيبة اقل من طبقة مالك اه من طبقة اه لا الله الا الله اه - 01:01:20 - كذلك من طبقة الليث وامثال هؤلاء الائمة الكبار. الحديث مئة وثمان واربعين اخرجه المصنف رحمه الله بنحوه بنحو حديث الباب. لكن من غير طريق سهيل بن ابي صالح. لان سهيل بن ابي صالح - 01:01:40 - ليس على شرط البخاري في الصحيح. ليس على شرط البخاري في الصحيح. ولذلك اخرجه مسلم بنحوه ايضا اه من حديث ومن حديث ايضا من حديث سائل عن ابي هريرة ومن حديث ايضا عن ابي سعيد الخدري قال جاءت امرأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا لنقدر عليك في مجلسك فواعد - 01:02:00

في يوم ناتك وهذا دليل او واظح جدا على حرص الصحابيات رضي الله عنهن على طلب العلم وطلبنا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يفردنه بمجلس. ما قلنا عادي نجلس مع الرجال ونختلط بهم. لانهم هذا الامر متقرر عندهم - 01:02:20 -

هم انه ايش؟ ممنوع. اما الاختلاط العارض في الاسواق والاختلاط العارض في في اداء المنسك. هذا ليس اختلاطا اه له تبعاته كما هو معلوم. لكن مجلس العلم لا. سيجلسون يبقى الوقت طويلا او حتى ولو كان - 01:02:40 - فمظنة الاختلاط في هذا فتنة وحصول مفاسد. مع ان السائل من هو؟ اظهر نساء الارض. والرجال هم اظهر رجال الارض والمتحدث هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما قال لهم لماذا نفردكن؟ عادي. احضروا مع الرجال وخلوكم مع بعض - 01:03:00 - ولا في اشكال ولا ولا. اليوم بعض المخدولين من ضاقوا ذرعا بالنهي او كثير من الاختلاط وتبعاته يقول انت يا المطاوعة ما همكم الا ماذا؟ الا الجنس. وانتم لا تثقون بالمرأة وانتم وانتم - 01:03:20 -

نقول تعالىوا هذا المعلم النبي عليه الصلاة والسلام آآ وهؤلاء الصحابة بكر عمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة الكرام. وهؤلاء النسوة عائشة وامهات المؤمنين ومن ها شاكلهن او قاربهن ومع ذلك لم يجمعهم في مجلس واحد ولا قال في المسجد ايضا التهمة بعيدة. كلا

بل افردهم بمجلس مستقل. لانه - 01:03:40

اجرت سنة الله كما بين ذلك ابن القيم وغيره. انه لم يختلط الرجال بالنساء بشكل مستمر يعني وليس كما قلنا بالامور العارضة التي يحتجون بها الا فسد المجتمع ولابد حتى ولو كانوا في التعليم حتى ولو كانوا في التعليم - 01:04:10
اذا قال موعدكن بيت فلانة. ونقف عند هذا يؤذن. ثم نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان. اه نكمل اه ما توقفنا عنده. فقال موعدكن بيت فلان. فجاءهن لذلك الوعد وهو عليه - 01:04:30

الصلوة والسلام او في من من او في بوعده. من المخلوقين. وكان فيما حدثهن هذا يشير الى ان المجلس كان فيه ايش؟ حديث عن عدة قضايا. لكن المصنف هنا او الراوي اقتصر على - 01:04:50

على ما يتعلق بالترجمة واقتصر على ما يتعلق النساء انفسهن فقال ما منك امرأة يموت لها ثلاث من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة. فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان. والحديث كما قلنا في مسلم. قال - 01:05:10

البخاري هنا كان سهيل يقصد ابن ابي صالح يتشدد في الحديث ويحفظ. ولم يكن احد يقدر ان يكتب عنده. وهذا يمثل اذهب قديم بعض السلف في النهي عن الكتابة ايش؟ عن كتابة الحديث. حتى لا يختلط بالقرآن. ولكن هذا - 01:05:30

اذهب اندرس يعني نسخ بجامع السلف ايضا بعد عهد عمر ابن عبد العزيز رحمة الله الذي امر بتدوين السنة فجزاه الله خيرا على امره هذا. وهذا الحديث فيه فوائد. منها ما تقدم من حرص الصحابيات على تعلم العلم. وهذا - 01:05:50

نؤكد فيه على اخواتنا اللاتي تيسر لهن اليوم من وسائل تحصيل العلم وهن في بيتهن بل قد يكن خارج البلاد في سماع دروس اهل العلم سواء التي تبث مباشرة او التي ترفع على القنوات او التي آتى تسجيل او غير ذلك. فليس - 01:06:10

احد عذر في قضية والله ما عندنا شيخ ما عندنا دروس ما عندنا كتب. الدروس مبثوثة ولكن لتبث الاخت عن من يوثق ويعلمه وورعه. ومن الفوائد ايضا انه لا بأس وربما يقال ينبغي ان يخصص للنساء وقت - 01:06:30

عاليمين خصوصا الاحكام التي اه لا يعني التي تتميز بها عن الرجال. فان الجهل في النساء غالب وما كانت اظن حقيقة مع هذا يعني الانفتاح وسهولة الوصول للمعلومة ان تصل اسئلة يا اخوة يبلغ - 01:06:50

بها الجهم مبلغ عظيما. من يصدق ان امرأة وهذه يعني سألتنى قبلكم يوم. امرأة وتعيش في بلد مسلمة. تقول ما كنت اعرف ان رمضان يجب ان يصوم. رمضان اللي هو ركن من اركان الاسلام. اقول هذى مسلمة جديدة؟ قالت لا. مسلمة عائشة في بلد اسلامي كبير جدا - 01:07:10

كبير جدا وتقول ما كنت اعرف سنين طويلة ما تصوم قلت طيب ما تشواف اللي حوله يصومون؟ قد تحسب انه نوع من التعظيم لرمضان والتقدس وشيء من هذا القبيل من المسئول عن هذا الجهل العظيم بركن من اركان الاسلام؟ انا احمل المسؤولية والديها ومن حولها على كل حال هي كانت تسأل ماذ - 01:07:30

تصنع في رمضاناتها الماضية. فالحقيقة نقول ينبغي للأخوات ان يحرصن وان يوصين. اذا وقفت على شيء من دروس او طلبة العلم الموثوق بهم ان يدلوا غيرهن على هذه الدروس ليتتفعن بها. ومنها ايضا ان العالم - 01:07:50

اذا خصص للنساء حديثا ان يركز على ما يتعلق بهن ايضا. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا حدثهن عن هذا الموضوع وقد يقول ايش الحكمة؟ الحكمة ظاهرة المرأة عادة ايش؟ يقل صبرها عند المصاب الا ما شاء الله. وربما جزعت خاصة اذا تكررت - 01:08:10
عليها المصيبة فاوهاهن بذلك واكد على قضية ماذ؟ فتحتسبهم. على النحو الذي بيناه قبل قليل. وهذا يدل ايضا على ان هذا الفضل خاص بالتي تتحسب. خاصة بالتي خاص بالتي تتحسب. اما التي تجزع وتلطم - 01:08:30

نوح فان هذا يفوتنا. نعم. اما الحديث الذي بعده هو حديث آم سليم في اسناده عمرو بن عامر الانصاري وهو مجهول الحال كما يقول الحافظ او كما يشير الى ذلك كلام الحافظ فيه - 01:08:50

حينما قال مقبول ومر معنا مرارا اي حيث يتتابع ولم يتتابع. ولكن ما دل عليه هذا المتن تقدم في حديث اه ابي هريرة وغيره من الصحابة وحديث جابر. الحديث الذي بعده وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه يقول - 01:09:10

اه هنا حدثنا علي هو بالمدينة معتمر بن سليمان الفضيل هو بن عياض ابو حريز اه هنا هو عبدالله بن الحسين قاضي سجستان ان الحسن حدثه بواسطه. واسط هي مدينة بنيت متأخرة. اه ان صعصعة ابن - 01:09:30

معاوية حدثه وصعصعه هذا مختلف في صحبته. انه لقي ابا ذر متواشحا مت متواشحا قربة. عندك متواشحا ولا متواشحا؟ متواشحا. نعم. انا هذه التي اعطيتها ولا ردت عليك انا وقعت فيها متواشحا والمعنى انه اه اشبه ما يكون بالذى وضع على جلده وشاحن عفوا وضع على بدنها - 01:09:50

شاحن هذا الوشاح مصنوع من ماذا؟ من من جلود القرب. من جلود القرب. اه وهذا يشبه صورة المضطبع في حال الاحرام. فيدخل الثوب من تحت اليد اليمنى فيه على منكبه اليسير. قال ما لك من الولد يا ابا ذر؟ قال الا احدثك؟ قلت بلى. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:20

يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنف. يعني لم يبلغوا السن التي تثبت بها الاحكام التكليفية. الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته ايامهم. فما ثمة الا رحمة الله عز وجل؟ قال وما من رجل وهذه زيادة عما سبق في الاحاديث اعتق - 01:10:50 اسلاما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه فكاكه لكل عضو منه. وهذا الفضل في الاعتقاد اخذ منه العلماء انه ينبغي ان يعتق العبد المسلم. هذا طبعا بالنسبة لنا الان تاريخ. لكن لا يدرى قد يعود او لا يعود - 01:11:10

اه يعني موضوع العتق وما العتق ونحو ذلك. واخذوا منه انه ينبغي ان يكون المعتق ايضا سليما من الاهات. والاعاهات لماذا لا جل ان يحصل له هذا الثواب. ليحصل له هذا الثواب. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق - 01:11:30 عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه. فاخذ العلماء من هذا معنى لطيف ذكر الخطاب وغيره وهو انه يحرص على ان يعتق العبد غير المجبوب غير المجبوب حتى ينال فضل هذا العتق - 01:11:50

حتى فرجه بفرجه. والمقصود من هذا ان يحرص على سلامه العبد من آآالافات عندما يعتقه الانسان هنا بحث فيما يتعلق من يفقد الانسان من الاولاد. هل يدخل اولاد الاولاد في هذا الفضل ام لا - 01:12:10

اثار ابن حجر هذا السؤال ثم قال رحمه الله والذى يظهر ان اولاد الصلب يعني ابن الابن الحفيد يدخلون ولا سيما عند فقد الوسائل بينهم وبين الاب. يعني لو ابتلي الجد بفقد ابن - 01:12:30

يعني اللي هو آآيكون ولده المباشر قد مات. ثم يبتلى بفقد من؟ حفيده. ابن ابنه فيقول الظاهر ان هؤلاء يدخلون خصوصا عند فقد الوسائل بينهم وبين الاب. ما وجه ملحوظ الحافظ؟ يقول المصاص - 01:12:50

قد يكون اعظم من المصيبة بمن؟ بالولد المباشر لانه تدركه حينئذ ماذا؟ مع فجيعة ولو علة فقد الرحمة بهؤلاء الايتام. فيقول الحافظ وفي التقييد بكونهم من صلبه ما يدل على اخراج اولاد البنات اللي هم الاسباط. ابن - 01:13:10

مع البنات لكن اولاد الاولاد للصلب يستظهر الحافظ ابن حجر دخولهم فيه. وهذه تشير الى معنى اميلوا اليه في كثير من المسائل التي المرد فيها لا الى نص قاطع ولكن الى ترجيح فضل الله عز وجل - 01:13:30

وكرمه. فما ذكره الحافظ هنا هو اللائق بكرم الله تبارك وتعالى وجوده وفضله. والله تعالى الذي اكرم هذه الامة بهذا الفضل العظيم لمن يفقد ثلاثة من الولد لا يستبعد على جوده وكرمه وفضله ان يدخل فيهم اولاد الاولاد - 01:13:50

بل كما قلت احيانا ولد الولد اذا فقد الواسطة اللي هو الابن. يعني عندنا جد وابن وحفيد. اذا كان الابن قد مات ثم ابتلي الجد لماذا؟ ابن الابن قد تكون المصيبة به ايش؟ اعظم. حيث فقد الابن ثم فقد ابن الابن. فهذا ملحوظ اه ذكره الحافظ - 01:14:10

هو جيد فيما يظهر لي والله تعالى اعلم. اما اخر احاديث الباب فايضا لا مزيد فيه على ما سبق. لكن يضاف هنا ان البحارى اخرجه في صحيحه ايضا وكذلك النسائي وابن ماجة كلهما من حديث انس رضي الله عنه من مات له ثلاثة لم يبلغ رحمته ادخله الله واياهم - 01:14:30

بفضل رحمته الجنة. تفضل يا ابو رضي الله عنه وكذلك بان يولد فاحتسبه. فاحتسبه فاحتسبه به لا لا بفتح الباب. احب اه هذا الحديث انفرد به المصنف نحن من بين الستة وفي اسناده ام يزيد ابن ابي مريم هذه مجحولة. لم يذكر فيها جرح ولا تعديل. فالسنن

ومر معنا ما ادرى اظن في درس الشمائل ام لا ام ام في هذا الدرس ان الائمة رحمهم الله في مثل هذه الاحاديث احاديث الفضائل اذا كانت الجهالة في طبقة التابعين. اذا كانت الجهالة في طبقة التابعين. والمتن - 01:15:50 ليس بمستنكر. فانهم لا يشددون في هذا. بل يمشونه. واضح القيود؟ ان تكون الجهالة فهي طبقة طبقة التابعين. والامر الثاني المتن غير مستنكر. يعني له شواهد مثلا في احاديث الفضائل ونحوها. لا في احاديث - 01:16:10

فانهم لا يشددون في ذلك. وابن كثير رحمة الله مرة من المرات لما عرض لحديث فيه راوي لا يعرف في ترجمته الا ان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله وله فقط وترجم لآخر لا يعرف في ترجمته - 01:16:30

الا انه احد موالي ابي بكر. احد موالي ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فاختط قاعدة في كتابه وقال كل من او قرر يعني رحمة الله ان كل من وله عمر بن عبد العزيز فهو ثقة. واحتج بهذا. فمثل هذا التوثيق - 01:16:50

كما يسمى الجملة العام يستأنس به في رواية هؤلاء بشرط ان لا يأتوا بمن شديد متواتا احاديث الاحكام والحال والحرام فيما يتعلق بالمولى احتج بان مثله لا يرد حديثه لانه مولى لابي بكر وابو بكر هو ابو - 01:17:10

ابو بكر يعني تتوقع ابو بكر يكون له عبد عنده سيء او فاسق او شيء لا او يتهم كلا فهو احتج بمثل هذه القرائن فلا اما في طبقة التابعين لا يشددون جدا اذا كان المتن كما قلنا مستقيما فيه وابضا لا يتضمن حكما شديدا - 01:17:30

ها في التحليل والتحريم اذا اضفت الى هذا ان مثل هذا المتن يعني له شواهد فانه لا يشدد فيه فاذا قيل في مثل هذا الحديث فيه مثلا اه ام مريم هذه وام يزيد ابن ابي مريم غير مشهورة لكن لا يشدد فيها كثيرا. والحديث - 01:17:50

جار على الاصل الذي قرناه قبل قليل وهو انه يرجى مثل هذا الفضل. ها تغليبا لسعة رحمة الله تعالى وفضله ووجه الدلالة او او البخاري رحمة الله بوب عليه بقوله باب من مات له سقط بعد - 01:18:10

هذا الباب الذي قبله هو باب من مات له ولد. الولد هو الذي ايش؟ خرج وعاش فترة من الزمن وان قلت. لكن السقط هذا هو الذي نفخت فيه الروح ها قبل ان يخرج الخروج الطبيعي. فكان البخاري بهذا التبوييب - 01:18:30

يقول حتى هذا السقط يشمله الفضل باذن الله تعالى. يشمله هذا الفضل باذن الله تعالى. من اين اشار به الى كلام سهل ابن الحنظلية وهو احد الصحابة الكرام الذين بايعوا تحت الشجرة. فيقول - 01:18:50

وكان لا يولد له. لا يولد له. عقيم يعني. قال لان يولد لي في الاسلام ولد سقط فاحتسب احب الي من ان يكون لي الدنيا جميعا وما فيها. فكان ابن الحنظلية لاحظ ان - 01:19:10

ان هذا الفضل الوارد يشمل حتى ايش؟ السقط. وهذا لا يبعد لان قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحدا لكن ثلاثة من الولد يشمل كل من نفخت فيه الروح. حتى وان كان سقطا. لكن بوب عليه البخاري رحمة الله ليلفت النظر الى ماذا؟ الى دخول السقط في - 01:19:30

هذا والعلم عند الله. ما ادرى ما خليناك تقرأ الحديث الثاني. تفضل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:50

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال فقال نعم. حديث ابن مسعود سعود هذا مخرج في اه البخاري ايضا. ابو معاوية هو محمد ابن خازن الضرير المشهور. اوثق الناس في الاعمى - 01:20:30

والاعمى سليمان بن مهران. ابراهيم التيمي مشهور معروف الحارث بن سعيد كذلك من كبار اصحاب عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احادي - 01:21:20

احب الي هي من ماله. وهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم. حيث يطرح المعلومة بعدة اساليب. فبدلا من ان يقرر القضية مباشرة يلفت النظر بطرح السؤال. فيقول من منكم او ايكم مال وارثه احب اليه من ماله. ما في احد يقول ايش - 01:21:30 ان مال وارثه ان مال وارثه ايش؟ احب اليه من ماله. كل انسان ماله احب اليه من مال وارثه. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان

يمهد بهذا السؤال الى تقرير حقيقة. وهي ان ما قدمه الانسان يقول اعلموا انه ليس منكم احد - 01:21:50

احد الا مال وارثه احب اليه من ماله. ما لك ما قدمت. ومال وارثك ما اخرت. هم يقولون ما من احد الا ما له احب اليه من مال وارثه. قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ماله. كيف هذا؟ يقول مالك - 01:22:10

ما قدمت يعني البذل الذي تبذل وقد اوسع الله عز وجل عليك بوقف بناء مساجد طباعة كتب نافعة صدقات حفر ابار وغيرها هذا الذي تبذل الان هو الذي ستتجده امامك. هو الذي تقدمه. هو المال الذي سيباقي لك في صحيفة حسناتك. اما المال - 01:22:30
الذي تكنزه وتحبسه وتضعه في الارصدة في الخزائن. هذا الذي يأخذه الورثة باردا. لم يتبعوا عليه. بل انت الذي شقيت به وتعبت وتركته لمن بعده. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مالك الحقيقي هو الذي تقدمه - 01:22:50
والمال الذي تتركه هو مال الورثة. وهذا المعنى من احسن ما يوعظ به ايش؟ ذو الاموال في تذكيرهم باهمية البذل. واذكر احد الافضل لما آآ اراد ان ينصح آآ احد التجار بتقديم شيء - 01:23:10

من المال وكذا قال اضعه في الوصية. قال لا. ابسا لك الان. انت اذا اردت ان تساور او قال اذا اردت ان تمشي في طريق مظلم هل تضع السراج امامك؟ ام تضعه خلفك؟ اضعه امام. وذكر لي ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله استشار - 01:23:30

احد التجار عنده فضل مال في ان يكتب وصية ويضع فيها كذا وكذا وكذا ف قال له الشيخ رحمه الله وانت اذا اردت ان سافر الى بلد تأخذ العفش معك الشنط وكذا ولا تقول لا ولادك اذا وصلت انا هناك ارسلوا لي اغراضي فقال لا - 01:23:50

والله اخذ العفش معه يا شيخ. قال خذ معك شيء الان. اتفق الان وضع لي الوصية نصيبا لا بأس. لكن بعض الناس من اتاهم الله مالا للاسف يكزن يكزن ويقول اضعه في الوصية. الوصية طيبة وزينة. لكن ما من يضمن لك انها - 01:24:10

نفذ كما تحب. من يضمن لك هذا؟ من يضمن لك من يرعاها؟ من يضمن لك؟ قدم لنفسك الان. وابقي لورثتك شيئا تمنعه من ان يتکفوا الناس او يسألوه لكن ان تكنز وتقول اولادي سينفذون قد قال كثير من ابناء التجار لما قيل لهم - 01:24:30

ها ابوكم رحمه الله خلف لكم خيرا كثيرا يلا ابناوا له مسجد سووا كذا سووا كذا قالوا لا والله لو كان يبي لبني في حياته هذا معروف ولو كان يريد حفر البار لحفر وهو حي ولو ولو. فمن وسع الله عز وجل عليه واتاه فظل مال فليبادر الان - 01:24:50

طه وهو حي وليبقى للوصية حظها. الحديث الذي اه بعده نعم قبل ان ننتقل له في في الحديث ايضا من الفوائد الحث على اتفاق المال والمبادرة والترغيب فيه لينتفع الانسان به في الدنيا قبل الاخرة فمن نعمة الله على العبد - 01:25:10

ان يرى ثمرة ماله وهو حي. ومن الفوائد ايضا ان الحديث مسوق لذم من؟ ها من قتر على نفسه وعياله وشح بالمال ان ينفق في وجوه القرى. ويزعم بهذا انه يدخل لورثته - 01:25:30

وفي الحديث ايضا اسلوب نبوي في الحوار والاقناع وايصال الفكرة كما تقدم. واخيرا لا يذم من ادخ قرأ من ماله ليغني ورثته. ولذلك لما زار النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن آآ ابي وقاص - 01:25:50

رضي الله عنه في مرضه في حجة الوداع وكان في مكة بعد حجة الوداع. خشي سعد ان يموت ولا يرثه احد. قال يا رسول الله انه ليس لي الا ابنة لي. واني اريد ان اتصدق بمالها كلها. قال لا. قال النصف؟ قال لا. قال - 01:26:10

ثلث قال الثالث والثالث كثير. ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم قاعدة لكل تاجر لكل غني انك انت ويكافل ان تذر ورثتك اغنياء خيرا من ان تذركم عادة يتکففون الناس. فالاسلام عظيم. نظرته وسطية حقيقة. فلا افراط ولا تفريط. اما الحديث - 01:26:30

الرابع والخمسين بعد المئة قال ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا الرقوب الذي لا يولد له. هكذا فسروه مأخذة ان الوالد والولد يرثون موت الولد بعد ان رزقوا به خوفا يعني - 01:26:50

يرثونه ويرثونه خوفا عليه يعني توقعوا انه يموت فهم يرثونه فسمى الرقوب هكذا سمي الرقوب بهذا لاجل هذا قالوا لا يولد له. لا هذا الرقوب الذي لا يولد له. وهذا احد المعاني بمعنى انه اه اه كما انه يرث هلاكه - 01:27:10

فهو وموته فكذلك يرث ايش؟ ان يرزق بولد. قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولد شيئا لم يقدم من ولد شيئا. يعني لم يمت له احد من الالهاد. وهذا وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب - 01:27:30

اخيرا او اخر الاحاديث هو حديث آ قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بنفس الاسناد وهذا يسميه علماء في علم المصطلح عطف الاسناد. يعني البخاري هنا ساق الحديث الاول - 01:27:50

ابن مسعود ايكم مال وارثه؟ ثم قال وقال رسول الله يعني بنفس السند يقول لك البخاري انا اروي هذا الحديث ثم الحديث الثالث قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:28:10

اي بنفس السند. فهذا يسمى عطش الاسناد. قال ما تعدون فيكم السرعة؟ قالوا هو الذي لا تصنعه الرجال. هو الذي لا تصنعه الرجال. يعني لا احد يغلبه ولا احد يصرعه. فقال لا ولكن السرعة الذي يملك نفسه عند الغضب. طبعا هذا الحديث ساقه البخاري بهذا السياق - 01:28:20

وان لا علاقه له بما نحن بصدده لكن هكذا وقع له في الرواية فساقه في فساق الحديث الاول الذي هو الصق واحاديث الباب بالباب وعفوا ساق الحديث الاول ثم الثاني وهو حديث الرقوب وهو الصقه بالباب ثم ساق الثالث تبعا وسيأتي ان شاء الله الكلام على - 01:28:40

ابواب اه الغضب في موضعها. هذا ما تيسر به في هذا المجلس نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وسيكون ان شاء الله تعالى الدرس القادم في يوم آ اثنعش يا عبد الرحمن آ في اليوم الثاني عشر من شعبان انا اعرف ان الاخوة بعظامهم عنده اختبارات وكذا لكن مسموحين ومعذورين - 01:29:00

ونحن مضطرون لاقامة الدرس حتى لا نتأخر كثيرا. وان شاء الله تعالى من يفوته الدرس في الحضور. يستدركه في آ وايضا الدرس القادم للأخوة الطلاب معذورين فيه من الحضور لمن يريد الاجازة ان شاء الله تعالى فيما بعد. اجازة الحديث بالسند - 01:29:20 باذن الله تعالى - 01:29:40